يكون المعنى والحال ان الطبع يتناول ماله شعور
وارادة قال الشريف قدس سره في حاشيته على شرح
التجريد والطباع هو الذى يتناول ماله شعور وارادة
وما لا شعور له واما الطبيعة فمقيدة في استعمالاتها
بعدم الارادة ثم ان الظ من قوله لو كان الطبع مشتر
مشترك بين ذينك المعنيين قوله فلا يلايم قوله
الا اذ الملايم ح ان يقول والا لكان الشئ مع العايق
الطباعى كهو لا معه قوله فلا يصح قوله لما قبله الميل
المستدير من خارج اذ اللازم الا يعنى على تقدير ان الطبع بمعنى
الطبيعة انا لا نم الشرطية القايلة بان الفلك لو لم
يكن في طبيعته مبداء ميل مستدير لما قبله الميل المستدير
من خارج وما اورده في بيانه من الدليل فمنظور فيه
لانا لا نسلم ما ادعيت فيه من استحالة اللازم وبطلانه
قوله فيه بحث الخ حاصله انا لا نم ان هذه المقدمة القا ئلة
بان الفلك قابل للحركة المستديرة يستلزم بطلان
التالى ان اراد بكونه قابلا لها كون الحركة المستديرة
ممكنة الثبوت له نظرا الى ذاته فانه انما يستلزم ذلك
ان لو كان هذا منافيا امتناع ثبوتها له بالغير فهو مم
ايضا لم لا يجوز ان يمتنع لعدم علتها وهى الميل المستدير

المستدير وان اراد به ان الفلك مستعد لها استعدادا
تاما اى مستجمع لجميع ما يتوقف عليه استعداده للحركة فلا نم انه
قد ثبت فيما مر فان اثباته اى اثبات ان الفلك مستعد
مستعد لها استعدادا تاما انما يتم اذا ثبت وجود جميع
شرائطه وارتفاع موانعه ولم يثبت بعد فان قلت اى الا
حتمالين راجح قلت قول المص بعيد هذا لانه لا تحرك من خارج
دون ان يقول لو قبل الميل من خارج يستدعى ان يكون معنى
قوله ان الفلك قابل للحركة المستديرة ان الفلك مستعد لها
استعدادا تاما فتبصر قوله اذ لا شبهة في امكان حركته الم
المستديرة اى هذه المقدمة القائلة بان كل واحد من البسائط
العنصرية قابل للحركة المستديرة بينة في نفسها وقوله وكيف
لا وقد ذهبوا الى تبنيه تامل قوله فيجب ان يكون فيه مبداء ميل
مستدير ولكن حكمه متخلفة عنه اى عن الدليل المذكور لان الحكماء
لم يقل بان في النفس مبداء ميل مستدير قوله ويمكن تقرير الدليل على
وجه الجواب عن المنوع المذكورة بتغيير الدليل وتقريره ان الا
الفلك قابل للتحريك القسرى اى يمكن ثبوته له نظرا الى ذاته
وكل ما يكون قابلا للتحريك القسرى نظرا الى ذاته لا بد فيه
مبداء ميل طباعى فالفلك لا بد فيه من مبداء ميل طباعى ويجعل
هذه النتيجة مقدم الشرطية هكذا كلما كان في الفلك مبداء

Copyright © King Saud University